الجنادرية أحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية

Janadriyah is one of the technical sources for preserving the heritage and the Saudi identity

أ.د/ وديعة بنت عبد الله بوكر

أستاذ الرسم والتصوير في قسم الرسم والفنون. جامعة جدة - وكيلة كلية التصاميم والفنون، المملكة العربية السعودية.

Prof. Wadiaa Abdullah boker

Professor in painting and drawing - Art and drawing department - Collage of art and design - King Abdulaziz university

wbuker@kau.edu.sa

الملخص:

تعتبر الجنادرية من المهرجانات الوطنية للتراث والثقافة، التي تقيمها المملكة العربية السعودية، وينظمها الحرس الوطني كمناسبة تاريخية، تدل علي الاهتمام الملكة العربية السعودية بالتراث والثقافة والتقاليد والقيم العربية الأصيلة، ويتضمن مهرجان الجنادرية الثقافي العديد من الأنشطة المختلفة، التي ترتبط بمفردات التراث السعودي، حيث يحظى بالكثير من المشاركات الثقافية والفنية والتراثية، التي تلقي إقبال جماهيري كبير، من خلال إقامة الندوات والأمسيات والثقافية والمعارض الفنية، من خلال التلاحم بين الموروث الشعبي والإنجازات الحضارية التي تمر بها المملكة العربية السعودية، مما يؤدي الي اكتشاف مفردات التراث الشعبي وبلورته في صياغة معاصرة، تعمل علي حفظه وحمايته من الاندثار، والجنادرية تعَد أهم مهرجان تراثي وثقافي في منطقة الرياض، التي تسهم في تنشيط السياحة بالمنطقة من خلال جذب عشرات الآلاف من الزوار؛ سواء من المواطنين أو المقيمين، أو الزوار والسياح من الخارج؛ متوقعاً أن يعمل استمرار تشغيل مهرجان الجنادرية خارج أوقات المعتادة في كل عام في إحداث انتعاشه سياحية ورَوَاج اقتصادي في منطقة الرياض، فمن هذا المنطلق نحدد **مشكلة البحث** في القاء الضوء على تاريخ مهرجان الجنادرية كأحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية، للوقوف على نشاطاته الثقافية المتعددة والمتنوعة، حيث تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: **هل يمكن أن تكون الجنادرية أحد المصادر الفنية للحفاظ على التراث والهوية السعودية؟** ، حيث **يفرض البحث** أن الجنادرية تعد أحد المصادر الفنية المهمة للحفاظ على التراث والهوية السعودية، **ويهدف البحث** الي القاء الضوء على دور مهرجان الجنادرية في الحفاظ على التراث السعودي، والوقوف على مفردات التراث الفني في مهرجان الجنادرية، مع المساهمة في تنمية التواصل الثقافي بين أجيال المجتمع السعودي والحفاظ على التراث وتأصيل الهوية التشكيلية السعودية، وتقتصر حدود البحث على تاريخ وبعض ملامح مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية.

وتعمل **أهمية البحث** على تنمية الوعي بأهمية الخصائص الفنية لمهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، وتوجيه أفراد المجتمع نحو التراث الثقافي في مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية، حتى يتم توثيق وتسجيل مهرجان الجنادرية في المنظومة العلمية العربية، وفتح أفاق جديدة في مجال الفنون التشكيلية بالمملكة العربية السعودية، ومن أهم **نتائج البحث** ظهور التلاحم الوثيق بين الموروث الشعبي والإنجازات الحضارية المعاصرة، وقد أثمر المهرجان عن ابداعات التراث الشعبي في صياغات فنية معاصرة، ومن أهم **توصيات البحث** ضرورة تنظيم الرحلات العلمية لطلاب وطالبات الفنون والمتخصصين في مجال الفنون التشكيلية، والعمل على تحفيز المشاركات بإقامة المعارض من قبل كليات التصاميم والفنون المتخصصة، مع ضرورة التأكيد على الاهتمام المستمر بالتراث الشعبي السعودي.

الكلمات المفتاحية: الجنادرية؛ حفظ التراث؛ تأصيل الهوية.

Abstract:

The Janadriyah Festival is one of the national festivals of heritage and culture, organized by the Kingdom of Saudi Arabia and organized by the National Guard as a historic occasion, which shows the interest of the Kingdom of Saudi Arabia in heritage, culture, traditions and authentic Arab values. With a lot of cultural, artistic and heritage participations, which receive great public interest, through the establishment of seminars, evenings, cultural and art exhibitions, through the cohesion between the popular heritage and the cultural achievements that the The most important heritage and cultural festival in the Riyadh region, which contribute to the promotion of tourism in the region by attracting tens of thousands of visitors; both citizens Or visitors, tourists and tourists from abroad; and expected that the continuation of the operation of the Janadriyah Festival outside the usual times each year to bring about a tourist boom and economic boom in the Riyadh region.

It is in this context that we identify **the problem of research** in shedding light on the history of the Janadriya Festival as one of the technical sources for the preservation of the heritage and the Saudi identity, in order to find out about its various cultural activities. The problem of research is: Can Janadriyah be a technical source for the preservation of Saudi heritage and identity? Where **the research forces** that Janadriya is one of the important technical sources to preserve the heritage and identity of Saudi Arabia, **The research aims** at shedding light on the role of the Janadriyah Festival in preserving the Saudi heritage, and taking note of the vocabulary of the artistic heritage in the Janadriya Festival, while contributing to the development of cultural communication between the generations of Saudi society, preserving the heritage and rooting the Saudi plastic identity. In the Kingdom of Saudi Arabia, **The importance of the research** is to develop awareness of the importance of the artistic characteristics of the Janadriya Festival in the Kingdom of Saudi Arabia and to guide the members of the community towards the cultural heritage at the Janadriya Festival in the Kingdom of Saudi Arabia so that the Janadriya Festival can be documented and recorded in the Arab scientific system. Saudi Arabia, and the most important results of the search for the emergence of close cohesion between the popular heritage and contemporary cultural achievements, the festival has produced the creations of folklore in contemporary formulations, **The most important recommendations** of the research is the need to organize scientific trips for students of arts and specialists in the field of plastic arts, and to stimulate the participants in the establishment of exhibitions by the colleges of design and specialized arts, with the need to emphasize the ongoing interest in the popular heritage of Saudi Arabia.

Keywords: Janadriyah؛ heritage preservation؛ rooting identity

مقدمة البحث

إن المهرجان الوطني للتراث والثقافة في المملكة العربية السعودية، ويطلق عليه مهرجان الجنادرية الذي يقام سنويا، منذ عام 1405هـ الموافق عام1985م، حيث كانت الدورة الأولى لهذا المهرجان في 24 مارس 1985 ويكون موعده في فصل الربيع شهري فبراير ومارس، حتي أصبح من أهم الملامح التاريخية التي تهدف الي التأكيد على الهوية العربية الإسلامية لتأصيل الموروث الوطني حتي تتواصل الأجيال، من خلال التلاحم بين الموروث الشعبي والإنجازات الحضارية التي تمر بها المملكة العربية السعودية، مما يؤدي الي اكتشاف مفردات التراث الشعبي وبلورته في صياغة معاصرة، تعمل علي حفظه وحمايته من الاندثار، تحت اشراف وزارة الحرس الوطني السعودي.

قدّمت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، ووزارة الحرس الوطني، مقترحات لتطوير برامج لتشغيل المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية على مدار العام؛ وذلك خلال اجتماع بين الجانبين أقيم بمقر الهيئة مؤخراً في الرياض، واطلعت فِرَق من وزارة الحرس الوطني برئاسة سمو الأمير محمد بن عياف رئيس إدارة التحول والمشرف العام على مهرجان الجنادرية، على تجربة وخبرة هيئة السياحة في إدارة المهرجانات والأفكار التطويرية للفعاليات خلال الاجتماع الذي رأسه مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الرياض ممثلاً للهيئة، ومدير عام المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية ممثلاً لوزارة الحرس الوطني، وحضور عدد من المسؤولين في الهيئة والوزارة، وأكد مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الرياض، أهمية المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية الذي تنظّمه وزارة الحرس الوطني بمشاركة عدد من الجهات الحكومية والخاصة في الجنادرية بالرياض كل عام؛ مبيناً أن الجنادرية يُعَد أهم مهرجان تراثي وثقافي في منطقة الرياض.

أن المهرجان يُسهم في تنشيط السياحة بالمنطقة خلال فترة إقامته من خلال جذب عشرات الآلاف من الزوار؛ سواء من المواطنين أو المقيمين، أو الزوار والسياح من الخارج؛ متوقعاً أن يعمل استمرار تشغيل مهرجان الجنادرية خارج أوقات المعتادة في كل عام في إحداث انتعاشه سياحية ورَوَاج اقتصادي في منطقة الرياض وأوضح أن الهدف من الاجتماع هو الخروج بتصور عن تمديد مهرجان الجنادرية خارج أوقات إقامته؛ مشيراً إلى أنه تم خلاله عرض جائزة التميز السياحي التي تطلقها هيئة السياحة كل عام وآلية الترشح لها، وتقديم أبرز ما خرجت به ورشة عمل أقيمت مؤخراً لمنظمي الفعاليات في المملكة حول تشغيل الجنادرية خارج أوقات المهرجان بجانب عرض عن الأبحاث والدراسات السياحية التي تصدر عن مركز ماس التابع للهيئة فيما يتعلق بالجنادرية وفتح النقاش حول عدد من النقاط الأخرى، وأشار مدير الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني بمنطقة الرياض إلى أن الاجتماع خرج بعدة توصيات أهمها: ترشيح هيئة السياحة لشركة مسوقة ومنفذة لبعض الأعمال الخدمية للمهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية وتسويقها، ومساندة الهيئة لوزارة الحرس الوطني في إعداد الأسس المرجعية للأعمال التسويقية، وإعداد ورش عمل أخرى لمنظمي الفعاليات حول المهرجان، إضافة إلى دعم ومشاركة هيئة السياحة مع وزارة الحرس الوطني، في إعداد معايير واشتراطات جائزة أفضل منطقة مشاركة بالجنادرية، وقد أقامت وزارة الحرس الوطني ورشة عمل بمشاركة الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، مع عدد من الجهات الحكومية خلال الفترة الأخيرة، بمقر المهرجان الوطني للتراث والثقافة الجنادرية؛ لمناقشة استمرار تشغيل المهرجان خارج أوقاته المعتادة من كل عام؛ حيث تم عرض عدد من الفعاليات المقترحة لتنفيذها خلال فترة ما بعد المهرجان، ودراسة الفترة المقترحة تنفيذها ما بعد المهرجان، وتوقعات وتطلعات الشركاء ومنظمي الفعاليات من المهرجان.

مشكلة البحث

يعتبر المهرجان الوطني للتراث والثقافة «الجنادرية»، الذي ينظمه الحرس الوطني كل عام مناسبة تاريخية في مجال الثقافة والتراث الشعبي، حيث اكتسب في كل مرة جماهيرية جديدة بفضل قدرته المستمرة على التجدد والتنوع في اهتماماته ومجالاته، إذ أصبح ملتقى لكل الفئات المجتمعية والاهتمامات الإنسانية، بدءاً بالتراث والثقافة التي تتوج اسمه الرسمي إلى سوى ذلك من الفنون والفكر والصناعات، كما يعد مناسبة وطنية تمتزج في نشاطاتها عبق التاريخ المجيد في صياغات معاصرة، إذ كان التأكيد على «هويتنا العربية الإسلامية وتأصيل موروثنا الوطني بشتى جوانبه ومحاولة الإبقاء والمحافظة عليه ليبقى ماثلاً للأجيال القادمة» واحداً من أبرز وأوثق أهداف المهرجان، مما يستدعي منا القاء الضوء علي تاريخ مهرجان الجنادرية كأحد المصادر الفنية للحفاظ علي التراث والهوية السعودية، للوقوف علي نشاطاته الثقافية

المتعددة والمتنوعة، حيث تكمن مشكلة البحث في التساؤل التالي: **هل يمكن أن تكون الجنادرية أحد المصادر الفنية للحفاظ علي التراث والهوية السعودية؟**

فرض البحث

- أن الجنادرية تعد أحد المصادر الفنية المهمة للحفاظ على التراث والهوية السعودية.

أهداف البحث

1. القاء الضوء على دور مهرجان الجنادرية في الحفاظ على التراث السعودي.
2. الوقوف على مفردات التراث الفني في مهرجان الجنادرية.
3. المساهمة في تنمية التواصل الثقافي بين أجيال المجتمع السعودي.
4. الحفاظ على التراث وتأصيل الهوية التشكيلية السعودية.

حدود البحث

- تقتصر حدود البحث على تاريخ وبعض ملامح مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية.

أهمية البحث

1. تنمية الوعي بأهمية الخصائص الفنية لمهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية.
2. توجيه أفراد المجتمع نحو التراث الثقافي في مهرجان الجنادرية في المملكة العربية السعودية.
3. توثيق وتسجيل مهرجان الجنادرية في المنظومة العلمية العربية.
4. فتح أفاق جديدة في مجال الفنون التشكيلية بالمملكة العربية السعودية.

منهجية البحث

- يعتمد البحث على المنهج التاريخي والوصفي في أطار نظري.

أولا: تعريف مهرجان الجنادرية بالرياض

انطلقت فكرة مهرجان الجنادرية الذي يضم كلاً من التراث والحلي والأدوات القديمة في قرية متكاملة، التي كان يستخدمها الإنسان السعودي في بيئته، منذ أكثر من خمسين عامًا بالإضافة إلى إقامة المعارض الفنية التشكيلية.. ويعود اسم الجنادريّة نسبته إلى قرية الجنادريّة التراثيّة، التي بُنيت على مقربة من مدينة الرياض ويعكس مهرجان الجنادريّة مفردات التراث السعوديّ الذي يتكون من الحرف القديمة والشعر والفن، ويُتم إقامة هذا المهرجان في الأشهر الأولى من السنة الميلاديّة، وتستمر فعالياته لمدة أسبوعين، وقد نبعت فكرة مهرجان الجنادريّة من الرغبة الشديدة في تطوير سباق الهجن الذي يُقام سنويّا، وانتشرت هذه الفكرة على المستوى الإقليميّ والوطنيّ، وتعود هذه الفكرة إلى الرغبة في استرجاع التراث القديم، حتي تعرف الأجيال الجديدة وشعوب العالم الأخرى بهذا التراث العريق، ويرجع تأسيس مهرجان الجنادريّة إلى عام 1985م، الذي يوافق عام 1405هـ، ولقد عُقدت دورة المهرجان الأولى في اليوم الرابع والعشرين من شهر مارس لعام 1985م، ويغلب انعقاد المهرجان في شهري فبراير ومارس، تحت رعاية القيادات السعوديّة، وذلك من أجل ربط التكوين الثقافيّ المعاصر للشعب السعوديّ مع الموروث الإنسانيّ الكبير الذي يمثل الجزء العظيم من تاريخ المملكة العربية السعودية، تتميز فعاليات مهرجان الجنادرية بالحفاظ علي التقاليد التراثية، من خلال استعادة الأبنيّة التراثيّة والأنشطة الحرفيّة التقليديّة، مع الاستفادة من التقنيات الحديثة لعرض مفردات التراث المسموعة والمرئيّة، حيث يقصده السيّاح والزوار من أجل التعرف على تراث الشعبّ السعوديّ، وذلك ، كما يحتوي المهرجان على مسرح وقاعات للعرض، ومباني تُصوّر التراث العمرانيّ لجميع المدن السعوديّة، هذا فضلاً عن الأنشطة الثقافيّة والفعاليات التي تُقام في مدينة الرياض (١).

ثانيا: تاريخ نطور الأنشطة في مهرجان الجنادرية السعودي

يعد مهرجان التراث والثقافة الجنادرية من أبرز المحافل الدولية والعالمية، التي حظيت بالاهتمام من ملوك هذه البلاد على مدى ثلاثة عقود متتالية، ويعد من مناسبة من المناسبات الوطنية التي تستمد جميع نشاطاتها من عبق تاريخ المملكة، الذي تحافظ عليه ليبقى شاهداً عبر الزمان وماثلاً للأجيال القادمة لربط الماضي بالحاضر

مما يستدعي منا الوقوف على إنجازات مهرجان الجنادرية منذ عام 1985 حتى الآن، من خلال التتبع التاريخي للوقوف على التطور الثقافي لمفردات التراث في مهرجان الجنادرية السعودي وهي فيما يلي: -

1. بدأ مهرجان الجنادرية في عام **1985** كانت انطلاقة المهرجان حيث شهد في البداية أكثر من نصف مليون زائر، وتم إنشاء قرية متكاملة للتراث تضم مجمعًا يمثل كل منطقة من مناطق السعودية يتكون من بيت وسوق تجارى، وطريق يتضمن معدات وصناعات ومقتنيات وبعض البضائع القديمة وعرفت بعد ذلك بقرية الجنادرية وأصبح المهرجان يسمى بها لاحقًا بالجنادرية.

2. تقرر في عام **1986** تنظيم فيه ندوة ثقافية كبرى ولأول مرة في جناح الصناعات الوطنية، وأعداد مسابقة للطفل السعودي، مع تقديم معرض للأزياء النسائية القديمة شكل (1)، وقد اشتمل المهرجان كذلك على بعض العروض الشعبية التي شاركت فيها 13 فرقة شعبية شكل (2)، تمثل عادات وتقاليد مختلف مناطق السعودية، مع تقديم عروض الحرف القديمة، وعرض بعض المقتنيات التراثية.

3. كانت بداية المشاركة الخليجية في عام **1987**، وأقيم أول معرض للكتاب السعودي، وكذلك كان إعداد لأول جناح من الصناعات الوطنية، وأيضًا أُقيمت أول مسابقة للطفل السعودي، تهتم بالتراث الشعبي السعودي، وإضافة إلى ذلك شهد المهرجان إجراء بعض الإنشاءات الجديدة، مع تطوير وإدخال بعض التعديلات والتحسينات على موقعه، وأُقيم أيضًا معرضٌ للأزياء النسائية القديمة.

4. كان الاهتمام في عام **1988** بإقامة أول معرض لوثائق الملك عبد العزيز رحمه الله، الذي تخلله عرض لأبرز 60 مهنة وحرفة شعبية، من 24 منطقة من مناطق السعودية، وقد أقيم أيضا 23 معرضًا للجهات والمؤسسات الحكومية، علاوة على بعض عروض الفروسية طوال أيام المهرجان شكل (3) وقد شاركت 16 هيئة حكومية وإقليمية، وكذلك 22 دارًا للنشر سعودية، مع إضافة مشاركة قطرية في أول معرض كتاب سعودي، وشهد هذا المهرجان أيضًا إنشاء مبنى دائم للهيئة الملكية في الجبيل وينبع؛ ليكون مقرًّا ومعرضًا لمشاركاتها، مع عرض جزء من نشاطاتها وأعمالها في مهرجان الجنادرية السعودي.

5. شهد عام **1989** الدورة الخامسة من المهرجان عددًا من البرامج والنشاطات، التي تنوعت بين الثقافية والفنية والتراثية، فضلاً عن الرياضية؛ إذ أُقيم في هذا المهرجان لأول مرة معرضٌ للوثائق، اشتمل على عدد من الوثائق السياسية والاجتماعية والتاريخية التي تبرز تاريخ السعودية.

6. تنوعت الأنشطة في عام **1990** بين الثقافية والترفيهية والفنية، وكذلك الرياضية؛ إذ أقيمت الندوة الثقافية الكبرى عن الموروث الشعبي في العالم العربي وعلاقته بالإبداع الفكري والفني، إضافة إلى عدد من الندوات الفكرية والأمسيات الشعرية.

7. أُقيمت في عام **1991** ضمن نشاطات المهرجان الندوة الثقافية، كما أقيم على هامشه عروضٌ مسرحية، وأمسيات شعرية، إضافة إلى معرض الكتاب، ومعرض آخر للوثائق التاريخية. كما شهدت الجنادرية مسابقة للأطفال، وبعض الألعاب الشعبية، وعرضًا للحرف اليدوية.

8. كانت الأنشطة في عام **1992** تتضمن عددًا من العروض المسرحية والفلكلورية، فضلاً مع عرض الرقصات الشعبية، إضافة إلى تقديم الندوات والمحاضرات الثقافية والفكرية، والكثير من النشاطات الأخرى.

9. تضمن عام **1993** بعض الفعاليات الكثيرة المتنوعة مثل البرامج والأنشطة، الثقافية والفنية والتراثية من خلال تقديم الندوات الثقافية والفكرية المختلفة، بالإضافة الي إقامة معرض للكتاب في مهرجان الجنادرية بالرياض.

10.اختلفت انشطة عام **1995** عن الأعوام السابقة، في عرض العديد من بعض أنشطة البرنامج الثقافية والفنية والتراثية، التي حظيت بإقبال جماهيري كبير، وأُقيم في ذلك العام أيضا معرضًا للكتاب وآخر للوثائق والصور، التي بلغت نحو 300 وثيقة، وأكثر من 120 صورة.

11.قدمت أنشطة عام 1996 العديد من البرامج الجديدة **التي** شملت على عددًا من المسابقات، مثل مسابقة القرآن الكريم وسباقات الهجن والفروسية شكل (4)، فضلاً عن النشاط الثقافي المعتاد، وأُقيمت أيضا على هامش المهرجان ندوة فكرية حول الإسلام والغرب، شارك فيها المفكرون من جميع أنحاء العالم.

12.تميزت أنشطة مهرجان الجنادرية في عام1997 التي افتُتحت الكثير من الفعاليات الثقافية والفنية والتراثية، التي شهدت إقبالاً جماهيريًّا كبيرًا، حيث تنوعت بين مسابقة القرآن الكريم، وسباقات الهجن والفروسية، وكذلك تضمنت أنشطة ثقافية آخري، مثل تقديم أوبريت في افتتاح المهرجان، وقد كان دور المرأة ملموس في فعاليات المهرجان لأول مرة في تقديم الأنشطة الفنية، تعددت المشاركات التراثية والفلكلورية إلى إقامتها النشاط الثقافي، كما تضمن الندوات والمحاضرات في جميع المجالات الثقافية والفنية.

13.ضمت أنشطة المهرجان في عام **1998** العديد من الفعاليات الكثيرة، التي اهتمت بدور المرأة حيث قدمت بعض من الأنشطة الثقافية المتنوعة، بالإضافة الي الأنشطة الثقافية والفنية والفكرية الآخري، ما بين محاضرات وأمسيات شعرية، مع تقديم معارض الكتب والوثائق والصور التي تشيد بأهمية إقامة مهرجان الجنادرية.

14.اختلف نشاط مهرجان الجنادرية في عام **1999** الذي واكب الذكرى المئوية لتأسيس الدولة السعودية (بالتاريخ الهجري من 1319/ 1419)؛ وهو ما أعطى الأنشطة في هذا لعام أهمية كبيرة، لأن كان محور هذه الأنشطة والفعاليات حول تأسيس السعودية، والعمل على تقديم أبرز رجالها من قادة وملوك، وتضمن برنامج أنشطة المهرجان "أوبريت" بعنوان "فارس التوحيد"، الذي يبرز دور مؤسس السعودية الملك عبد العزيز آل سعود في توحيد البلاد، والقيام على تطويرها حتى وصلت الي ما هي عليه الآن الرقي والتقدم والحضارة.

15.كانت أنشطة مهرجان الجنادرية في عام **2000** موضوعها الإسلام والشرق محورًا رئيسيًّا، وتصفت بالقوة والإبداع، وأُقيمت في قاعات مكتبة الملك عبد العزيز العامة، مما أكسب هذه الأنشطة طابعا مميزا عن الأعوام السابقة، وتضمن الأنشطة المشاركات النسائية المتعدة، وقد وصل عدد زوار المهرجان الوطني الخامس عشر للتراث والثقافة منذ أن افتُتح يوم 2 فبراير إلى أكثر من مليون وستمائة ألف زائر.

16.حدث تطوير كبير في أنشطة مهرجان عام **2001**، إذ تضمن الكثير من الأمسيات الثقافية والأدبية والتراثية، التي تعكس حضارة وهوية وثقافة السعودية، كما احتضن مسابقة للقرآن الكريم، وسباقًا للهجن و"أوبريت" غنائيًّا، ويظهر التطوير من خلال المشاركات الفعالة لبعض الدول العربية الآخري حيث شاركت دولة البحرين بمتحف داخل السوق الشعبي، تضمن بعض الصناعات والحرف اليدوية السائدة في البحرين قديمًا، بالإضافة إلى **مشاركة دولة قطر أيضا بمقهى يمثل الحياة البحرية وكذلك بيت من الشعر، يمثل حياة البادية في دولة قطر.**

17.استمرت فعاليات التطوير في عام **2002**، حيث تضمنت الأنشطة العديد من العروض والندوات الثقافية والفنية والتراثية والفلكلورية، فضلاً عن النشاطات والفعاليات الرياضية كسباق الهجن.

18.أصبحت أنشطة المهرجان في عام **2003** متعددة ومتميزة في المجالات الثقافية، التي تضمنت عددًا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الشعرية والمسرحيات، إلى جانب معرض للكتاب، فضلاً عن مسابقة القرآن الكريم، كما شهد المهرجان عددًا كبيرًا من الندوات والمحاضرات والأمسيات الأدبية النسائية، وتم من خلال المهرجان تكريم عدد من رجال الأعمال؛ لتميزهم وإسهاماتهم في خدمة البلاد.

19.شارك العديد من الدول العربية والأجنبية في عام **2004** ببعض الأنشطة الذي شارك فيه عدد من دول مجلس التعاون الخليجي. كما تضمن حفل الافتتاح أوبريت "الجنادرية عرين الأسد." وأقامت مكتبة الملك عبد العزيز العامة بالرياض في قرية الجنادرية المعرض الفوتوغرافي الدولي بعنوان "معرض الأرض من السماء"، وقام المصور العالمي يان ارتوس برتوان بتسليط الضوء على حالة الكرة الأرضية في مطلع الألفية الثالثة من خلال صور مأخوذة من الجو التي شملت عددًا من البرامج التراثية والثقافية، منها سباق الهجن السنوي الكبير.

20.كانت أنشطة المسابقات في عام **2005** لها أهمية كبيرة مثل مسابقة خادم الحرمين الشريفين لحفظ القرآن الكريم

21.وفي عام ***2006*** وشهدت العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية والرياضية، وندوات وأمسيات شعرية، علاوة على سباق الهجن السنوي.

22.وفي عام ***2007*** حفلت هذه النسخة من المهرجان بالكثير من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية والرياضية، وتنوعت بين ندوات ومحاضرات فكرية، وأمسيات شعرية، وكذلك معارض الصور والوثائق، فضلاً عن سباق الهجن السنوي

23.وفي عام ***2008***وتضمنت مزيجًا من العروض الثقافية والفنية والتراثية والفلكلورية، فضلاً عن النشاطات والفعاليات الرياضية كسباق الهجن.

24.وفي عام ***2009*** حفل مهرجان هذا العام بتنوع كبير في العروض والأنشطة الثقافية والفنية والعروض الرياضية المتنوعة، إضافة إلى الندوات والمحاضرات الفكرية، التي شهدت تسليطًا للضوء على أبرز قضايا الأمة.

25.وفي عام ***2010*** وشاركت دولة فرنسا في ضيف شرف للمهرجان. وشمل النشاط الثقافي العديد من الندوات والمحاضرات، التي كان من أبرزها ندوة حول رؤية الملك للحوار والسلام وقبول الآخر.

26.وفي عام ***2011*** وشهدت العديد من الفعاليات والأنشطة الثقافية والفنية والتراثية والرياضية، وندوات وأمسيات شعرية، علاوة على سباق الهجن السنوي.

27.وفي عام ***2012*** وشهدت هذه الدورة تضامنًا من السعودية مع شعوب المنطقة، التي شهدت وقتها العديد من الأحداث السياسية المضطربة في سوريا ومصر وتونس واليمن وليبيا؛ لذا تم إلغاء الأوبريت السنوي المعتاد، وتم الاقتصار على سباق الهجن، إضافة إلى مجموعة من الأنشطة الثقافية والتراثية المتنوعة.

28.وفي عام ***2013*** وتضمنت عددًا وفيرًا من الفعاليات الثقافية والفكرية، بمشاركة أكثر من 300 مفكر وأديب عالمي، إضافة إلى معرض للفنون التشكيلية، فضلاً عن إقامة سباق الهجن السنوي.

29.وفي عام ***2014***وشهد الافتتاح أوبريت غنائيًا، وأُقيمت على هامش المهرجان مجموعة من الفعاليات الثقافية والفكرية بمشاركة حشد كبير من الأدباء والمفكرين، إضافة إلى معرض للفنون التشكيلية، فضلاً عن إقامة سباق الهجن السنوي.

30.وفي عام **2016**افتتحت الدورة في 3 فبراير، وشهدت جملة من الفعاليات الثقافية والفكرية والتراثية، إضافة إلى الفنية والرياضية، وحلت ألمانيا ضيفًا على المهرجان بتخصيص جناح خاص لها تحت شعار "ألمانيا - بلد الأفكار: للابتكار تقاليد"، تجول فيه الزائر داخل أروقة التاريخ الألماني بين الماضي والحاضر والمستقبل.

31.وفي عام **2017**، وشهدت عددًا من الفعاليات والأنشطة المختلفة، وكانت مصر ضيف شرف الجنادرية، وشاركت بمجموعة من العروض الفنية والأعمال الفكرية والأدبية.

كما تم إلغاء الأوبريت السنوي تقديرًا لأبطال الحد الجنوبي، ولما تمر به الأمة العربية والإسلامية من أحداث عصيبة.

32.وفي عام **2018** شهد المهرجان توسع كبير في جميع أنشطته وزاره أكثر من مليوني زائر حيث تعددت أنشطته وعروضه الفنية والمؤسسات الحكومية والقطاع الخاص بذلت جهد كبير في إبراز المهرجان بوجه مشرف.

أما دور الحرس الوطني السعودي في رعاية مهرجان الجنادرية.

إذا أردنا الحديث عن المهرجان ورعاية الحرس الوطني له فلا بد لنا أولاً من التعريف عن الحرس الوطني في المملكة وانطلاقته:

يمثل صدور الأمر السامي الكريم عام 1382هـ، بتعيين صاحب السموّ الملكيّ الأمير عبد الله بن عبد العزيز رئيساً للحرس الوطني، منعطفاً هامّاً في تاريخ الحرس الوطني، إذ بدأت الانطلاقة الكبرى، بانتقال الحرس الوطني من مجرد وحدات تقليديّة، من المجاهدين والمتطوعين وثكنات من الخيام، إلى مؤسّسة حضاريّة كبرى وصرح عسكري شامخ .

بعد أن وضع صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز تصوره الشامل والنابع من قناعاته بمستقبل الحرس الوطني بوصفه مؤسسة حضارية متكاملة؛ جاءت الخطط الطموحة متوافقة مع تصور سموه، بأن أعيد تشكيل الحرس الوطني، ليصبح أكثر قدرة ومرونة على تحقيق تلك الطموحات.

وفي عام1387هـ صدر أمر ملكيّ كريم بتعيين صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائبا لرئيس الحرس الوطني، ليصبح السند القوي لسمو الأمير عبد الله بن عبد العزيز في تحمّل أعباء التطوير والتحديث، والدّفع بالحرس الوطني في مسيرة العطاء.

وفي عام 1394هـ بدأت مرحلة جديدة، كانت نقلة أخرى للحرس الوطني، عندما بدأ برنامج تطويره؛ فمن خلاله أعيد تنظيم وحدات الحرس الوطني كافة. وقد بنيت خطة التطوير على مفهوم الأسلحة المشتركة، وبناء على هذا المفهوم، شُكِّلت كتائب الأسلحة المشتركة التي كانت نواة لألوية المشاة الآلية والتي تتمتع بالعديد من الخصائص والقدرات القتالية العالية. كما تمّ تشكيل العديد من وحدات الأمن الخاصة، ووحدات الإسناد مثل الهندسة، والإمداد والتموين، والاتّصالات، ووحدات الإسناد الطبّيّ.

ومع تزايد مهام الحرس الوطني، واتّساع تنظيمه، رأى صاحب السموّ الملكيّ رئيس الحرس الوطني تعيين نائب مساعد لرئيس الحرس الوطني، فصدر أمر ملكي كريم في عام 1395 هـ، بتعيين معالي الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن التويجري نائباً مساعداً لرئيس الحرس الوطني.

انطلق المهرجان في اسمه القديم (المهرجان الوطني للتراث والثقافة) تحت رعاية الملك الراحل فهد بن عبد العزيز - رحمه الله- في 24 مارس، وحقق من خلال نشاطاته المتنوعة بعضًا من أهدافه المرسومة في تأكيد الاهتمام بالتراث السعودي، والموروثات الثقافية، وتعريف الناس بها.

وتم إنشاء قرية متكاملة للتراث، تضم مجمعًا يمثل كل منطقة من مناطق السعودية، ويشتمل على بيت، وسوق تجارى، وطريق يتضمن معدات وصناعات ومقتنيات وبضائع قديمة، وهي ما عرفت بعد ذلك بقرية الجنادرية، وأصبح المهرجان يسمى بها لاحقًا.

وقد انبثقت فكرته من الرغبة في تطوير سباق الهجن السنوي، الذي اكتسب ذيوعًا على المستويَيْن الوطني والإقليمي، وكذلك رغبة في استرجاع التراث السعودي، وتعريف الأجيال الجديدة به، والشعوب الأخرى.

ولقد كان ومازال من أولويات مهرجان الجنادرية إبراز أوجه التراث الشعبي المختلفة متمثلة في الصناعات اليدوية والحرف التقليدية بهدف ربطها بواقع حاضرنا المعاصر والمحافظة عليها كهدف من أهداف المهرجان الأساسية وإبرازها لما تمثله من إبداع إنساني تراثي عريق لأبناء هذا الوطن على مدار أجيال سابقة إضافة إلى أنها تعتبر عنصر جذب جماهيري للزائرين. حيث وجدت الحرف التالية **الخرّاز، صناعة المشالح، صناعة المسابح، صناعة الأختام وكتابة الأمهار، صناعة العصايب، التطريز،**

1. أنماط التراث الشعبي والقيم الإنسانية في مهرجان الجنادرية. والفعاليات المصاحبة أثناء إقامة المهرجان.

1. تبدأ فعاليات المهرجان بحفل الافتتاح الرئيسي. والأوبريت.
2. سباق الهجن.
3. سباق الفروسية.
4. الشعر الشعبي.
5. السوق الشعبي.
6. الفنون والألعاب الشعبية.
7. العروض التراثية لإمارات المناطق.
8. الأزياء الشعبية.
9. معرض الكتاب.
10. مركز الوثائق والصور.
11. مؤسسات حكومية وشركات.
12. استضافة دولة من دول العالم للمشاركة في المهرجان.

1. حفل الافتتاح الرئيسي والأوبريت.

2. سباق الهجن.

3.الفروسية.

4. الشعر الشعبي.

5. السوق الشعبي.

6. الفنون والألعاب الشعبية.

7. العروض التراثية لإمارات المناطق.

8. الأزياء الشعبية.

9. معرض الكتاب.

10. مركز الوثائق والصور.

11. مؤسسات حكومية وشركات.

أما فيما يخص مهرجان الجنادرية 32 المقام عام 2018/ 1439هـ، والذي تشرفت بزيارته لنا هنا بعض الاستعراضات لأنشطته وصور ملتقطة لتأكيد دور المهرجان في الحفاظ على التراث السعودي.

1. الحدود الشمالية حافظت على الحرف اليدوية كإرث تاريخي في الجنادرية، حافظ جناح منطقة الحدود الشمالية بالمهرجان الوطني للتراث والثقافة على الحرف اليدوية كإرث تاريخي تمكن السوق الشمالي بها من استقطاب الزوار.

2. أمسيات شعرية نسائية وعروض تراثية تقدمها جمعية المتقاعدين للزائرات في الجنادرية وقدم جناح جمعية المتقاعدين ممثلا في الإدارة النسائية العديد من الفعاليات المنوعة لزائرات المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية 32".

3. آثار ما قبل الميلاد تعرض في جناح الزلفي بالجنادرية لفتت مشاركة جناح الزلفي أنظار زوار الجنادرية، بما يحتويه من " متحجرات " يعود تاريخها لأكثر من 165 عاماً قبل الميلاد

4. جناح الباحة يستقبل زواره في الجنادرية بالتراحيب والأهازيج" مرحبا هيل عد السيل"، بهذه العبارة يستقبل جناح منطقة الباحة المشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية 32 " زواره ومرتاديه

5. قرية نجران " إطلالة تاريخية وثقافية عبر الجنادرية عكست قرية نجران التراثية بالمهرجان الوطني للتراث الثقافي " الجنادرية 32" هوية منطقة نجران التاريخية والاجتماعية والمعمارية.

6. جناح منطقة تبوك يبرز الحرف والصناعات اليدوية وتراث المنطقة في مهرجان الجنادرية حظي جناح منطقة تبوك المشارك في المهرجان الوطني للتراث والثقافة "الجنادرية 32"، باهتمام زوار المهرجان، وذلك للتعرف على ما تكتنزه المنطقة من مقتنيات تاريخية وآثار.

7. جناح القصيم في الجنادرية يستقبل زواره بأكثر من 50 معرضاً وفعالية استقطب جناح القصيم المشارك ضمن فعاليات المهرجان الوطني للتراث والثقافة " الجنادرية 32" زواره بالعديد من الأركان والفعاليات التي يستهويها زوار القرية كل عام.

8. قرية جازان بالجنادرية بيئة تراثية وحضارة راسخة في صفحات التاريخ تمتزج الأصالة والتراث مع عراقة الحاضر في قرية جازان التراثية التي تحتضنها أرض المهرجان الوطني للتراث والثقافة بالجنادرية 32، وتعد إحدى المعالم البارزة لزائري المهرجان.

2. حوار الحضارات ودور ضيوف الجنادرية السنوي واستضافة دولة من دول العالم للمشاركة في المهرجان. (شمولية المكان والزمان للجنادرية).

ظهرت فكرة "ضيف الشرف " والذي يتم اختياره بناءا على العلاقات الوثيقة التي تربطها بالمملكة لتظهر جزء من موروثها الشعبي من خلال جناح خاص بها في الجنادرية. وضيوف الشرف في الدورات السابقة، مصر، تركيا، ألمانيا، روسيا، فرنسا، اليابان، كوريا الجنوبية، الصين، الامارات العربية المتحدة، الهند.

ولقد سخرت حكومة المملكة العربية السعودية الإمكانات ووضعتها في مختلف القطاعات الحكومية رهن إشارة القائمين على تنظيم هذا المهرجان وذلك لتسهيل مشاركة القطاعات في النشاطات المعتمدة كل عام بتوجيه كريم من جميع ملوك هذا البلد وإشراف مباشر من صاحب السمو الملكي الأمير بدر بن عبد العزيز نائب رئيس الحرس الوطني رئيس اللجنة العليا للمهرجان الوطني للتراث والثقافة

1. جنادرية 24 ضيف الشرف روسيا
2. جنادرية 25 ضيف الشرف الجمهورية الفرنسية
3. جنادرية 26 ضيف الشرف اليابان
4. جنادرية 27 ضيف الشرف كوريا الجنوبية
5. جنادرية 28 ضيف الشرف جمهورية الصين
6. جنادرية 32 ضيف الشرف دولة الهند.

SAUDI ARA
中新網
Chinanews.com

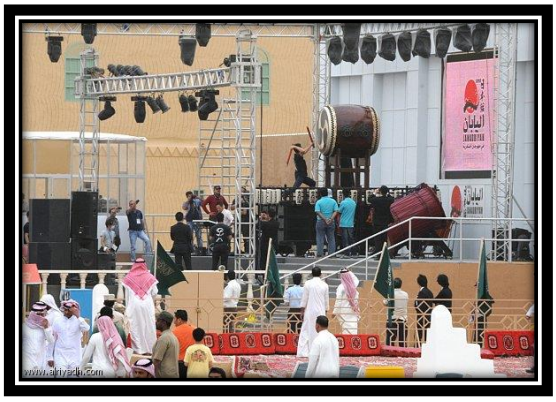

@AlJanadriaFest
@sanggovsa
janadria.org.sa
#الجنادرية_مجد_ورؤية

مشـــاركة
الإمارات
العربية المتحدة
40 فعالية ونشاطا متنوعا بين تراثي وثقافي وترويحي تفاعلي وجماهيري
العروض:
الفنون التراثية بالزي الشعبي
استعراضات الزفة
البولة
الأهازيج الشعبية
عروض حية للبحارة
3 معارض فنية:
صور العلاقات الإماراتية السعودية
الصور التراثية
الإمارات قديما وحديثا
فن العازي والطارق وألوانه
صناعة شباك الصيد والقراقير
فلق محار اللؤلؤ
أهازيج أهل البحر
عروض حية للصقارة
تأدية فنون الشلة والتغرودة

النتائج:

1. أكد مهرجان الجنادرية على الهوية العربية الإسلامية والعربية السعودية على وجه الخصوص.
2. ظهور التلاحم بين الموروث الشعبي بجميع جوانبه وبين الإنجازات الحضارية التي تعيشها المملكة.
3. شجع المهرجان اكتشاف التراث الشعبي في صياغات فنية مبتكرة والمحافظة على أصوله.

التوصيات / الخاتمة:

1. التأكيد على ضرورة الاهتمام بالتراث الشعبي ورعايته وصقله والتعهد بحفظه وحمايته.
2. تنظيم رحلات زيارة لطلاب وطالبات الفنون والمتخصصين في الفنون لزيارته.
3. تحفيز مشاركات كليات التصاميم والفنون المتخصصة بالمعارض الفنية ذات المحتوى الشعبي.

المراجع

4. جريدة سبق الالكترونية، 07 فبراير 2018 - 21 جمادى الأول 1439ه.

Garedat sabq al electronya,07february 2018-21gamad al awal 1439h

5. جريدة المواطن الإثنين 9 يوليو 2018

Garedat al mowaten al ethnen 9 yolyo 2018

6. وكالة الأنباء السعودية الثلاثاء 27/5/1439 هـ الموافق 13/02/2018 م .

Wakalet al anbaa al saodya

7. صحيفة مكة المكرمة الأحد 17 جمادى الأولى 1439 - 04 فبراير 2018.

Sahefat makka al mokarama

8. صحيفة اليوم 9 يوليو 2018 الاثنين / 25 / شوال / 1439 ه

Sahefat al youm

9. البوابة الوطنية سعودي 9 يوليه 2018 شوال 29 1439هـ

Al bawaba al watanyat saoudy

المواقع الإلكترونية

7. http://www.janadria.org.sa /

8.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%85%D9%87%D8%B1%D8%AC%D8%A7%D9%86_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D9%86%D8%A7%D8%AF%D8%B1%D9%8A%D8%A9

تاريخ الزيارة في 2018